

بحار الأنوار

[373] ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى " وكرر ذلك ثلاث مرات، ثم التفت إلي فقال: أي شيء يقول أهل العراق في هذه الآية يا عراقي ؟ قلت: يقولون، أسرى به من المسجد الحرام (1) إلى البيت المقدس، فقال: ليس هو كما يقولون، ولكنه أسرى به من هذه إلى هذه (2) وأشار بيده إلى السماء، وقال: ما بينهما حرم، قال: فلما انتهى به إلى سدره المنتهى تخلف عنه جبرئيل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل أفي مثل هذا الموضع تخذلني ؟ فقال: تقدم أمامك، فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه خلق من خلق الله قبلك، فرأيت ربي (3) وحال بيني وبينه السبحة. قال: قلت: وما السبحة جعلت فداك ؟ فأومأ بوجهه إلى الأرض وأومأ بيده إلى السماء وهو يقول: جلال ربي، جلال ربي ثلاث مرات [قال] قال: يا محمد، قلت: لبيك يا رب، قال: فيم اختصم الملا الأعلى ؟ قال: قلت: سبحانك لا علم لي إلا ما علمتني، قال: فوضع يده (4) بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي، قال: فلم يسألني عما مضى ولا عما بقي إلا علمته (5)، فقال: يا محمد فيم اختصم الملا الأعلى ؟ قال: قلت: يا رب في الدرجات، والكفارات، والحسنات، فقال: يا محمد إنه قد انقضت نبوتك، وانقطع أكلك، فمن وصيك ؟ فقلت: يا رب إنني قد بلوت خلقك فلم أر فيهم من خلقك أحدا أطوع لي من علي، فقال: ولي يا محمد، فقلت: يا رب إنني قد بلوت خلقك فلم أر من خلقك أحدا أشد حبا لي من علي بن أبي طالب، قال: ولي يا محمد، فبشره بأنه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، والكلمة [الباقية] التي ألزمها المتقين، من أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني، مع ما أني أخصه بما لم أخص به أحدا (6)، فقلت: يا رب أخي وصاحبي

(1) في نسخة: إلى المسجد الأقصى، في المصدر:

إلى المسجد الأقصى إلى البيت المقدس. (2) أراد (عليه السلام) أن اسراءه لم يكن مقصورا على ذلك، بل كان من الأرض إلى السماء، فكان اسراؤه أولا إلى المسجد الأقصى، ثم منه إلى السماء. (3) في نسخة: فرأيت من نور ربي. وفي المصدر: فرأيت نور ربي، وفيه: التسبيحة بدل السبحة، ولعله مصحف. (4) في نسخة وفي المصدر: أي يد القدرة. (5) في المصدر: أعلمته. (6) أي من البلاء كما تقدم في الخبر السابق.